



شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم



شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET



شبكة المعلومات الجامعية التوثيق الالكتروني والميكروفيلم



شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكرو فيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأفلام قد أعدت دون أية تغيرات



يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيدا عن الغبار

في درجة حرارة من ١٥-٢٥ مئوية ورطوبة نسبية من ٢٠-٤٠%

To be Kept away from Dust in Dry Cool place of
15-25- c and relative humidity 20-40%

بعض الوثائق الأصلية تالفة

بالرسالة صفحات لم ترد بالاصل

جامعة القاهرة

كلية الآداب

قسم الاجتماع

**أثر سياسات الإصلاح الاقتصادي على تشكل الشرائح الرأسمالية
الجديدة في مصر خلال عقد التسعينيات**

أطروحة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الآداب
من قسم الاجتماع

B7688

إعداد

الطالبة/ فاطمة بركات عبد الفتاح

إشراف

الأستاذ الدكتور/ محمود فهمي الكردي

وكيل كلية الآداب

القاهرة ٢٠٠٢

الاجازة

أجازت لجنة المناقشة هذه الرسالة للحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع
بتقدير / بمرتبة " ممتاز " بتاريخ ٢٠٠٢ / ٣ / ١٧
بعد استيفاء جميع المتطلبات

اللجنة

الاسم	الدرجة العلمية	التوقيع
(١) محمد دغني الكرد	استاذ	
(٢) دكتور محمد عيسى الزين	استاذ	
(٣) دكتور عيسى الزين	استاذ	
(٤)		

الفهرس

المحتويات-----رقم الصفحة

مقدمة.-----٣

تمهيد فني: الإطار النظري ومفاهيم الدراسة وإجراءاتها.-----٦

الباب الأول: التوجهات الرأسمالية وتجارب الإصلاح الاقتصادي في الدول النامية ٢٥
مقدمة.-----٢٦

الفصل الأول: التوجهات الرأسمالية وتجارب الإصلاح الاقتصادي في دول العالم الثالث.-----٣٢

أولاً: الأصول الفكرية للبرالية التكيف الهيكلية.-----٣٣

ثانياً: الأهداف الجوهرية لسياسات التكيف الهيكلية.-----٣٨

ثالثاً: الآثار الاجتماعية لبرامج التثبيت والتكيف الهيكلية. (بعض النماذج) -----٤١

الفصل الثاني: التوجهات الرأسمالية وتجارب الإصلاح الاقتصادي في البلدان العربية.-----٥١

أولاً: التطور التاريخي لسياسات التكيف والتصحيح الهيكلية في البلدان العربية.-----٥٤

ثانياً: أهداف برامج التصحيحات الهيكلية وعناصرها في البلدان العربية.-----٦٢

ثالثاً: تأثير سياسات التصحيح الاقتصادي والتكيف الهيكلية في البلدان العربية -- ٦٧

الباب الثاني: التحولات الاقتصادية وتشكل الرأسمالية المصرية الجديدة:

تحليل سوسيو اقتصادي-----٧٣

الفصل الثالث: نشأة الرأسمالية المصرية وتطورها التاريخي.-----٧٥

أولاً: نشأة الرأسمالية في مصر.-----٧٦

ثانياً: الرأسمالية المصرية (١٨٨٢-١٩٥٢).-----٧٩

ثالثاً: الرأسمالية المصرية (١٩٥٢-١٩٧٤).-----٨٤

الفصل الرابع: سياسات الانفتاح الاقتصادي وتشكل رأسمالية السبعينيات.-----٨٨

أولاً: الأصول الاجتماعية لرأسمالية الانفتاح الاقتصادي ١٩٧٤.-----٩٠

ثانياً: الخصائص العامة.-----٩٠

٩١ ----- ثالثاً: آليات الحراك الاجتماعي.

٩٢ ----- رابعاً: التوجهات السياسية والقيمية.

١٠٠ ----- الفصل الخامس: سياسات الإصلاح الاقتصادي والتكيف الهيكلي في مصر

أولاً: الجذور التاريخية لسياسات الإصلاح الاقتصادي والتكيف الهيكلي في مصر ١٠٣

ثانياً: مكونات برنامج الإصلاح الاقتصادي والتكيف الهيكلي وأهدافها في مصر. ١٠٦

ثالثاً: الآثار الاجتماعية لسياسات الإصلاح الاقتصادي في مصر خلال عقد

التسعينيات. ----- ١٢١

الباب الثالث: سياسات الإصلاح الاقتصادي والرأسمالية الجديدة في مصر ----- ١٣٢

(تحليل أمبير يقي).

١٣٣ ----- الفصل السادس: التحليل الكمي وخصائص العينة.

١٤٧ ----- الفصل السابع: بنية الشرائح الرأسمالية الجديدة: تحليل كفي.

١٦٥ ----- الفصل الثامن: الشرائح الرأسمالية الجديدة وقضايا الفساد في مصر.

١٨١ ----- خاتمة. نتائج أساسية.

I ----- I المراجع.

XV ----- XV الملاحق.

مقدمة

موضوع الدراسة:

هذه دراسة عن أثر سياسات الإصلاح الاقتصادي على تشكل الشرائح الرأسمالية الجديدة في مصر خلال عقد التسعينات، وهي تطرح تساؤلاً أساسياً مؤداه: كيف أثرت سياسات الإصلاح الاقتصادي على تشكل (أو إعادة تشكل) شرائح رأسمالية جديدة تحتل مكاناً بارزاً داخل الخريطة الطبقيّة للمجتمع المصري؟

تعود الجذور الأولى للتغيرات البنائية الهائلة التي يشهدها المجتمع المصري المعاصر إلى منتصف السبعينيات حين انتهجت الدولة سياسة الانفتاح الاقتصادي التي عبرت عن واقع اقتصادي واجتماعي وسياسي أفضى إلى دعوة عناصر الرأسمالية التقليدية إلى التحالف مع عناصر بيروقراطية الستينيات ليشكلاً معاً القوالب الأساسية للقاعدة الاجتماعية التي دشنت لسياسة الانفتاح الاقتصادي التي اكتمل بناؤها بانضمام عناصر بيروقراطية السبعينيات والثمانينيات، فضلاً عن رافد أساسي تربع على قمة تلك التكوينة الاجتماعية ألا وهو الجناح الطفيلي^١.

وتأتى سياسات الإصلاح الاقتصادي في التسعينيات لتعبر أيضاً عن واقع اقتصادي واجتماعي وسياسي يعكس تغييرات بنائية طبقية، ويعلن عن بروز أشكال جديدة من الشرائح الرأسمالية المصرية لها سمات اجتماعية وسياسية واقتصادية مميزة.

ولقد انتهجت الحكومة المصرية سياسات الإصلاح الاقتصادي نظراً لتزايد نسبة الديون الخارجية للدولة، وفي منتصف عام ١٩٩١ تم توقيع اتفاقيتين مع صندوق النقد والبنك الدوليين أطلق عليهما برنامج الإصلاح الاقتصادي والتكيف الهيكلي "ERSAP". Economic Reform and Structural Adjustment Program. وتشتمل أهداف الإصلاح الاقتصادي في مصر على:-

- ١- سياسة التثبيت (Stabilization Policy): ويشمل الإصلاح المالي والإصلاح النقدي.
- ٢- سياسة التكيف الهيكلي (Adjustment Policy): ويشمل الإصلاح الضريبي وتحرير التجارة الخارجية، وتحسين مناخ الاستثمار وإصلاح القطاع المالي و الخصخصة.
- ٣- السياسات الاجتماعية (Social Policy): وتتمثل في إنشاء الصندوق الاجتماعي للتنمية عام ١٩٩١.

^١ سامية سعيد إمام، "من مملك مصر - دراسة تحليلية للأصول الاجتماعية لنخبة الانفتاح الاقتصادي في المجتمع المصري (١٩٧٤:١٩٨٠)"، الطبعة الأولى، دار المستقبل العربي، القاهرة، ١٩٨٦، ص ٥٥ - ٥٩.

أولاً: أهمية موضوع الدراسة :

تتبع أهمية البحث عموماً من ضرورة دراسة الآثار الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لبرنامج الإصلاح الاقتصادي في مصر، حيث يمر المجتمع المصري المعاصر بتغيرات هيكلية لا بد من تتبع آثارها على كافة أبنية المجتمع وفئاته الاجتماعية المتباينة.

كما جاء اختيار الباحثة لتحليل آليات تشكل الشرائح الرأسمالية الجديدة للسببين التاليين:

- ١- إن هناك تطورات لحقت بهذه الشرائح واختلفت عن رأسمالية السبعينيات.
- ٢- إن هذه الشرائح تعد من أكثر فئات المجتمع إفادة من سياسات الإصلاح الاقتصادي، حيث أصبحت تشارك في صنع القرارات الاقتصادية والسياسية الراهنة، مما يبرر أهمية دراستها.

ثانياً : أهداف الدراسة :

- تسعى الدراسة إلى تحليل الشرائح الرأسمالية الجديدة وتصنيفها في ظل سياسات الإصلاح الاقتصادي اعتماداً على عدة محكات، نجملها فيما يلي:
- الأصول التاريخية والاجتماعية للشرائح الرأسمالية الجديدة (وذلك لرصد ملامحها وأشكالها عبر المراحل التاريخية المختلفة).
 - الخصائص الاجتماعية.
 - أوجه النشاط والاستثمارات الأساسية.
 - الوعي الطبقي لهذه الشرائح.
 - التوجهات السياسية والقيمية.
 - موقف هذه الشرائح من تطبيق برامج الإصلاح الاقتصادي.
 - الدور الاجتماعي لهذه الشرائح تجاه بعض قضايا المجتمع .

كما تهدف الدراسة إلى كشف العلاقة بين الشرائح الرأسمالية الجديدة (رأسمالية التسعينيات) وبين (رأسمالية السبعينيات)، وهي في ذلك تسعى إلى الإجابة عمّ إذا كانت الأولى تعد امتداداً للثانية في تكوينها وخصائصها وأنشطتها أم لا ... أو بمعنى آخر: دراسة العلاقة بينهما من وجهة نظر الاستمرارية والتغير.

ثالثاً : تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن كل من التساؤلات التالية:

- ١- ما الأصول التاريخية والاجتماعية لنشأة الشرائح الرأسمالية في مصر؟
- ٢- ما الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي أدت إلى انتهاج سياسات الإصلاح الاقتصادي في مصر والبلدان العربية ودول العالم الثالث؟
- ٣- ما نوع الحراك الاجتماعي الذي طرأ على التركيب الداخلي للشرائح الرأسمالية في مصر في سياق التحولات الاقتصادية والاجتماعية المعاصرة ؟
- ٤- إلى أي مدى حدث تغير في الخصائص الاجتماعية والثقافية للشرائح الرأسمالية في مصر؟
- ٥- ما أوجه النشاط والاستثمارات الأساسية للشرائح الرأسمالية الجديدة في سياق سياسات الإصلاح الاقتصادي؟
- ٦- ما أشكال التحالفات بين الشرائح الرأسمالية الجديدة ؟
- ٧- ما موقف الشرائح الرأسمالية الجديدة من تطبيق برامج الإصلاح الاقتصادي في مصر؟
- ٨- ما الدور الاجتماعي للشرائح الرأسمالية الجديدة تجاه بعض قضايا المجتمع؟

وسعيًا وراء تحقيق أهداف الدراسة وتساؤلاتها تم تقسيم الدراسة وتبويبها على النحو

التالي:-

الباب الأول: التوجهات الرأسمالية وتجارب الإصلاح الاقتصادي في الدول النامية، ويضم فصلين أساسيين وهما: الفصل الأول: التوجهات الرأسمالية وتجارب الإصلاح الاقتصادي في دول العالم الثالث، ويتناول هذا الفصل ثلاثة عناصر أولاً: الأصول الفكرية للبيرالية التكيف الهيكلية / ثانياً: الأهداف الجوهرية لسياسات التكيف الهيكلية / ثالثاً: الآثار الاجتماعية لبرامج التنشيط والتكيف الهيكلية (بعض النماذج).

الفصل الثاني: التوجهات الرأسمالية وتجارب الإصلاح الاقتصادي في البلدان العربية. ويحتوي هذا الفصل على ثلاث نقاط، أولاً: التطور التاريخي لسياسات التكيف والتصحيح الهيكلية في البلدان العربية / ثانياً: أهداف برامج التصحيحات الهيكلية وعناصرها في البلدان العربية / ثالثاً: تأثير سياسات التصحيح الاقتصادي والتكيف الهيكلية في البلدان العربية.

الباب الثاني: التحولات الاقتصادية وتشكل الرأسمالية المصرية الجديدة: تحليل سوسيو اقتصادي، ويضم ثلاث فصول أساسية. الفصل الثالث: نشأة الرأسمالية المصرية وتطورها التاريخي، ويحتوي هذا الفصل على ثلاثة عناصر أساسية أولاً: نبذة تاريخية عن نشأة الرأسمالية في مصر / ثانياً: الرأسمالية المصرية (١٨٨٢-١٩٥٢). / ثالثاً: الرأسمالية المصرية (١٩٥٢-١٩٧٤).

الفصل الرابع: آليات تشكل رأسمالية الانفتاح الاقتصادي ١٩٧٤، ويضم أربعة نقاط أساسية وهي أولاً: الأصول الاجتماعية لرأسمالية الانفتاح الاقتصادي ١٩٧٤ / ثانياً: الخصائص العامة / ثالثاً: آليات الحراك الاجتماعي / رابعاً: التوجهات السياسية والقيمية.

الفصل الخامس: سياسات الإصلاح الاقتصادي والتكيف الهيكلي في مصر، ويضم هذا الفصل ثلاث نقاط أساسية وهي: أولاً: الجذور التاريخية لسياسات الإصلاح الاقتصادي والتكيف الهيكلي في مصر / ثانياً: مكونات برنامج الإصلاح الاقتصادي وأهدافها في مصر / ثالثاً: الآثار الاجتماعية لسياسات الإصلاح الاقتصادي في مصر خلال عقد التسعينيات.

الباب الثالث: سياسات الإصلاح الاقتصادي والرأسمالية الجديدة في مصر (تحليل أميريقي). ويضم هذا الباب ثلاث فصول: الفصل السادس: التحليل الكمي وخصائص العينة. الفصل السابع: بنية الشرائح الرأسمالية الجديدة : تحليل كيفي، الفصل الثامن: الشرائح الرأسمالية الجديدة وقضايا الفساد في مصر. وأخيراً الخاتمة: نتائج أساسية.

وفي الختام، لا يسعني إلا أن أتوجه بالشكر والعرفان إلى الأستاذ الدكتور / أحمد عبد الله زايد، والأستاذ الدكتور / علي جليبي لتحملهما عناء قراءة هذا البحث وتفضلهما بقبول مناقشته، مما سيعطيه قيمة تضاف إلى ما أظن أنني قد سعيت إلى إنجازه.

كما إنه يسعدني أن أتوجه بعميق الشكر والامتنان إلى الأستاذ الدكتور / محمود فهمي الكردي الذي كان لرعايته وتوجيهاته الفضل في إتمام هذا البحث على النحو الذي صار عليه، فله مني كل تقدير وعرفان.

وأخيراً ، أتوجه بالشكر إلى جميع أفراد أسرتي الكريمة (والدتي، والدتي، وأشقائي) الذين كانوا عاملاً أساسياً وراء جلوسي هنا الآن في حضرة العلم بين أساتذته وطلابه.

والله ولي التوفيق،،،